

يضعان نقودهما معا ولا نشعر بفرق بين فلوس محمد ومحمود فجيئهما واحد ، وكانا يدا واحدة في السراء والضراء ، وأما محمود فقد تميز منذ الصغر بالشجاعة وقوة الشخصية والإثارة وحب مساعدة الآخرين ، وساهم في تزويج محمد ، وفرح كثيرا لزفاف شقيقه الأكبر .

عندما تزوجت كان عمر محمود ستة عشر عاما ، فبكى بشدة لمغادرتي البيت ، وأصر على مرافقتي ، وجلس قربي على منصة العرس ، ولم يتمكن من إخفاء حزنه ، وشعرت بألم شديد وعيناه لا تتوقفان عن النظر لي ووداعي بصمت . ولكنه حافظ على علاقته بي ، وتردد علي دوما ، وكان يتحدثنا بأحاديثه وعظاته التي تركت أثرا كبيرا فينا ) .